Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وخشِى أن يحال بينهم وبـين ما ينبغى أن يتهيأوا إليه من دراسـة علوم الـدين وأصولها، فأبدى رأيه فى لون الدراسة اللغوية، وما ينبغى أن تكون عليه، وقدم منهجا دعا فيه إلى القصد والاعتدال، قال: «وأقل ما يجزىء من النحو: كتاب (الـواضـح) للزبيدى، أو ما هو نحـوه، كالمـوجز لابن السراج، وما أشبه هذه الأوضـاع الحقيقية، وأمـا التعمق فى علم النحو ففضول لا منفعة بها، بل هى مشغلة عن الأوكد، ومقطعة دون الأوجب والأهم.

فمن يزيد فى هذا العلم إلى إحكام كتاب سيبويه، فحسن، إلا أن الاشتغال بغير هذا أولى وأفضل، لأنه لا منفعة للتزيد على المقدار الذى ذكرنا، إلا لمن أراد أن يجعله معاشا فهذا وجه فاضل، لأنه باب من العلم على كل حال.

والذى يُجزىء من علم اللغة كتابان، أحدهما: الغريب المصنف لأبى عُبيد، والثانى: مختصر العين للزُّبيدى(١).

تلك بعض مظاهـر الحيـاة اللغوية فى الأندلس على عصر أمراء الطوائف، والذى قد آذن انتهاؤه ببداية عصر المرابطين.

---

(١) رسائل ابن حزم ٦٤، ٦٥.